دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 44، العدد 4، الملحق 6، 2017

أنماط التعلق وعلاقتها بالصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة

*أحمد عبدالله جعفر الطراونة**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق والصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة من الفصل الدراسي الثاني لعام2015/2014، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (294) طالباً وطالبة، وأتضح من نتائج الدراسة أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة هو نمط التعلق الآمن، ومن ثم التعلق التجنبي، كما أتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التعلق الآمن، والتجنبي، والصداقة لدى عينة الدراسة، وأخيراً خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات الدالة: التعلق، التعلق الآمن، التعلق التجنبي، التعلق القلق، الصداقة، ارتقاء الصداقة.

المقدمة

مقدمة الدراسة وأهميتها

تعد الصداقة من القيم الشخصية والاجتماعية التي تعبّر عن قدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين كما أنها تساعد الفرد في عمليات التكيف والتفاعل، وتتيح للفرد أن يثبت وجوده ضمن الجماعة التي ينتمي إليها فيكون ناجحاً إلى حد ما في حياته الخاصة والعامة، ويحقق بالتالي ما يسمى بالنجاح الاجتماعي.

وتبدأ الصداقة منذ الطفولة، وفي سن مبكر حيث يبدأ الطفل في تعلم الكفايات الاجتماعية التي تهيئه لأداء دوره الإنساني كعضو نافع لنفسه ولمجتمعه، وتمر الصداقة بمراحل متدرجة شبيهة بمراحل التطور الجسماني فمن صداقة اللعب الى صداقة الأخذ والعطاء، ومن ثم إلى الصداقة المستدامة بقصد التعاون وتبادل المشاعر، وكتمان الأسرار المتبادلة التي لا يطلع عليها أحد غير الأصدقاء، وهنا تتجلى الصداقة الحقيقية بجانبيها الشخصي والاجتماعي (الشماس، 2012).

وتلعب الصداقة دوراً مهماً في حياتنا النفسية من حيث خفض مشاعر الوحدة، ودعم المشاعر الإيجابية السارة من حيث مساهمتها في خفض التوتر، ودعم الانفعالات الإيجابية فهي تسهم في الإفصاح عن الذات، وعن الميول، والاهتمامات حيث أن فقدان الصديق يعني فقدان أهم مصادر المساندة بأشكالها المختلفة، ومنها المساعدة والفهم، والنصيحة، والحماية من الوقوع في الأخطاء (أبو مغلي، 2005).

ومن أبرز الوظائف النفسية للصداقة خفض مشاعر القلق والتوتر عند الصديق وذلك بدعم المشاعر الإيجابية السارة وإبعاده عن الوحدة التي يشعر معها بعزلة حقيقية فالناس يقتدون بأولئك الذين يحظون باحترام لديهم، ولذا فأن للأصدقاء أثراً كبيراً جداً حيث يحقق الاجتماع بالأصدقاء قدراً وافراً من الارتياح النفسي (المجذوب، 2001).

كما أن الصداقة تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تساهم في اكتساب عدد كبير من المهارات المرغوب فيها اجتماعياً حيث أن صداقات الأطفال تسهم إسهاماً بارزاً في الآخرين كما تبصرهم بمعايير السلوك الاجتماعي الملائم في مختلف المواقف كما تساعد المراهقين بوظائف مختلفة فمن خلالها يتعلمون كيفية المشاركة مع الآخرين في الاهتمامات، والإفصاح عن المشاعر، والأفكار، وتكوين علاقات تتسم بالثقة المتبادلة مع الآخرين (أبو مغلي، 2005).

ويلعب الوالدين دوراً مهماً في إكساب الأبناء القدرة على تكوين الصداقات حيثبين بولبي (Bowlby) أنه يتم الاحتفاظ بكل المعلومات المحيطة بالعلاقة مع الأشخاص موضوع التعلق وكفاءة تفاعلنا مع هؤلاء الأشخاص تخزن على شكل صورة ذهنية تسمى النماذج العقلية العاملة (خوري، 2004).

وقد أوضح بولبي (Bowlby) أن الطفل يطور تصورات ذهنية حول ذاته، وحول الآخرين الذين يتفاعل معهم، وفي إطار إشباع حاجاته العاطفية الاجتماعية المبكرة، وتتضمن هذه التصورات الذهنية، أو النماذج الداخلية العاملة اعتقادات،

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/07/15، وتاريخ قبوله 2015/11/02.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وتوقعات بشأن الشخص الذي يقدم له الرعاية تتصل بمدى استعداد ذلك الشخص لتقديم الرعاية للطفل، ومدى موثوقيته في هذه العلاقة، كما تتضمن النماذج الداخلية العاملة اعتقادات بشأن الذات، ومدى ما تستحقه من رعاية الآخرين، واهتماماتهم، أما السمة الرئيسة الأخرى لهذه التصورات الذهنية أو النماذج الداخلية العاملة في أنها تنزع إلى الاستمرار من حيث أنها تشكل أطراً معرفية أولية يدرك على أساسها الطفل علاقاته اللاحقة، ويأخذ في تقييم ذاته، وتقييم الآخرين بناءً عليها (الهروط، 2000).

وهكذا تصبح الذكريات حول العلاقات الأولية (العلاقة مع المربين والأهل) نموذجاً للعلاقات اللاحقة كعلاقة الحب، والصداقة، والزواج (خوري، 2004).

مشكلة الدراسة

تعتبر الطفولة مرحلة مهمة جداً حيث يحقق الطفل من خلالها عدة اكتسابات مع الأشخاص المحيطين به، وذلك من خلال الاعتماد عليهم وخاصة مع الوالدين حيث يدخل الطفل في علاقة تفاعلية مع الوالدين ابتداءاً من الأشهر الأولى حيث أشار بولبي (Bowlby) أن هذه العلاقة مع الوالدين تعتبر الأساس في علاقات الفرد اللاحقة، وبالتحديد عندما يبلغ مرحلة الرشد ومن هذه العلاقات الصداقة، ومع ذلك فأن بعض الدراسات أيدت ما جاء به بولبي مثل دراسة (Zimmerman, 2004) حيث أشارت إلى وجود علاقة بين التعلق الآمن والصداقة، وبعض الدراسات خالفت ذلك مثل دراسة (Harry and Bradford, 2001) وانطلاقاً من ذلك جاءت هذه الدراسة لبحث العلاقة الإرتباطية بين أنماط التعلق والصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة، وخاصةً أن هنالك نقصاً حاداً في الدراسات التي أجريت في بيئتنا الأردنية على هذا الموضوع، وبالتحديد تنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما هي أنماط التعلق الأكثر شيوعاً لدى طلبة جامعة مؤتة؟

السؤال الثاني: هل توجد علاقة إرتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط التعلق، والصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة؟.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

- التعلق:

يعرف التعلق بأنه علاقة حيوية وحميمة، ومتبادلة، ومستقرة بين شخصين يغذيها التفاعل المستمر، ويجعل الروابط بينهما أكثر قوة (الريماوي، 2011).

ويعرف التعلق إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدينالمستخدم في هذه الدراسة.

الصداقة:

تعرف الصداقة بأنها علاقة تتضمن مشاعر وجدانيه تخلو من الرغبة الجنسية (أبو سريع، 1993).

وتعرف الصداقة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الصداقة المستخدم في هذه الدراسة.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية: تتبع أهمية الدراسة من الناحية النظرية من كونها تلقي الضوء على مفهومين رئيسين على درجه عالية من الأهمية لكل فرد منا، وبالتالي تشكل إضافة للأدب التربوي في هذا الموضوع، وخاصة أنه لا يوجد دراسات أردنية على طلبة الجامعات في هذا المجال- في حدود علم الباحث-.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تتبع أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية من كونها تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الصداقة وأنماط التعلق بالوالدين، وبالتالي تحديد هذه العلاقة يمكن أن يساعد في التنبؤ عن العلاقات التي ينشئها الأفراد فيما بعد، وهل للتعلق بالوالدين دوراً في العلاقات التي ينشئها الأفراد فيما بعد أم لا مما يساعد في لفت انتباه الوالدين لعلاقتهم مع أطفالهم، وكيفية الاستجابة لتلبية حاجاتهم بالشكل المطلوب بحيث لا ينعكس على سلوكياتهم في مراحلهم العمرية اللاحقة.

ويمكن أن تقدم النتائج للوالدين العديد من التوجيهات ذات الصلة بالممارسات الوالدية والتي تعزز التعلق الأمثل لأبنائهم، وتوعيتهم بأن الممارسات الأبوية هي العامل الحاسم في تمايز أنماط التعلق، والتي لها أثر هام في العلاقات الاجتماعية التي يبنيها الطفل في مراحله اللاحقة.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة والتي يمكن تطبيقها في دراسات أخرى في موضوع التعلق والصداقة على طلبة الجامعات في الأردن.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

الحدود الزمانية، تتحدد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام2015/2014م في جامعة مؤتة.

الحدود البشرية: تتحدد الدراسة في طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة من الفصل الدراسي الثاني لعام

2015/2014م.

محددات الدراسة:

يتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة في صدق وثبات أدواتها المستخدمة وهي (مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين، أبو غزال وجرادات، 2009) ومقياس الصداقة المطور من قبل الباحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الصداقة: تعرف الصداقة بأنها علاقة اجتماعية وثيقة ودائمة تقوم على تماثل الاتجاهات بصفه خاصة، وتحمل دلالات بالغة الأهمية تحسن توافق الفرد مع البيئة التي يعيش فيها (زهران، 1999).

فالصداقة تعتبر علاقة اجتماعية وثيقة، ولها خصائص تميزها، وهي:

أ. الاعتمادية المتبادلة، والتي تبرز من خلال تأثير كل طرف في مشاعر، ومعتقدات الطرف الآخر.

ب. تشكل العلاقات الوثيقة أنماطاً مختلفة من النشاطات، والاهتمامات المتبادلة حيث يميل الأصدقاء إلى مناقشة موضوعات مختلفة، كما يشتركون في أنواع متنوعة من النشاطات و الاهتمامات بالمقارنة في العلاقات السطحية، والتي تتركز في أغلب الأحوال حول موضوع أو نشاط واحد.

ج. قدرة كل طرف من أطراف العلاقة على استثارة انفعالات قوية في الطرف الآخر، وهي خاصية مترتبة على الاعتمادية المتبادلة بين الأصدقاء (أبو مغلي، 2005).

وتقوم الصداقة على مشاعر المودة المتبادلة بين شخصيين أو أكثر، وتميز هذه العلاقة عدة خصائص منها التقارب العمري بين الطرفين مع توافر قدر من التماثل بينهما فيما يتعلق بسمات الشخصية، والقدرات العقلية، والاهتمامات والتفضيلات، والقيم، والانتماءات، كما يشمل التفاعل بين الأصدقاء العديد من أنواع السلوكيات الاجتماعية، والمتمثلة في المشاركة الوجدانية والتشجيع والتعاون، وتقديم العون والمساعدة إضافة إلى المشاركة في الاهتمامات، وقضاء أوقات الفراغ في أمور ممتعهمما يسمح للعلاقة بالدوام النسبي، والاستقرار (زهران، 1999).

وأوضح أبو سريع (1993) أن هنالك ثماني خصائص مشتركه بين الحب والصداقة، وهما:

1. الإستمتاع برفقه الطرف الآخر.
2. تقبل الطرف الآخر كما هو.
3. الثقة في حرص كل طرف على مصالح الطرف الآخر.
4. إحترام الصديق، أو الحبيب، والاعتقاد في حسن تصرفه.
5. المساعدةالمتبادلة عند الحاجة.
6. فهم شخصية الطرف الآخر، واتجاهاته وتفضيلاته، ودوافع سلوكه.
7. التلقائية، وشعور كل طرف أنه على طبيعته في وجود الآخر.
8. الإفصاح عن الخبرات، والمشاعر الشخصية.

في حين ينفرد الحب عن الصداقة بخصائص أخرى مثل الافتتان، والذي يعني ميل المحبين إلى الانتباه إلى المحبوب أو الانشغال به حتى عندما ينخرطوا في نشاطات أخرى مع الرغبة في إدامة النظر إليه والتأمل فيه والحديث معه، والامتناع عن إقامة علاقات مماثله مع طرف ثالث، والرغبة الجنسية وذلك من خلال رغبة المحب في القرب البدني من الطرف الآخر، ومداعبته، وفي معظم الأحيان يتم ضبط تلك الرغبة لاعتبارات أخلاقيه ودينيه، فالحب يزيد على الصداقة بالعاطفة، وهي العنصر الدافع من عناصر الحب الذي يوقد المشاعر، والرغبة الجنسية كذلك الرغبة في التواصل الحميم مع المحبوب بعيداً عن عيون الناس، ومشاركته في أفكاره"، ومشاعره دون أي شخص آخر (أبو مغلي، 2005).

وتتيح الصداقة للفرد أن يحقق كثيراً من إشاعاته حيث يجد الفرد في الصداقة إحساساً بالراحة الداخلية، في حين أذا شعر الفرد بالوحدة، والهامشية والانعزال فأنه يشعر بسوء التكيف، وبمشاعر غير مريحة، فالأصدقاء يعتبروا مصدراً من مصادر إشباع الحاجات النفسية فمن خلالها يعبر الفرد عن أفكاره، ومشاعره، واهتماماته، أضافه إلى ذلك فإنها تسهم في إشباع حاجة الحب، والعون، والسيطرة والانتماء والإحساس بالكفاءة الاجتماعية (خوري، 2004).

إضافة إلى ذلك فإن الصداقة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتقدير الذات، وينعكس ذلك على الثقة بالنفس لما يتضمنه التفاعل مع الأصدقاء من مساهمه في إحساس الفرد بالشعور بالكفاءة الاجتماعية، وإحساسه بأن هناك من يحبه ويهتم به اهتماماً عميقاً ويقدره، ويقدم له العون مما ينعكس على ثقته بنفسه (أسعد، 1989).

كما أن الصداقة تساعد في تبادل الخبرات، والتي تأتي من مشاركة المعرفة مع الأصدقاء خصوصاً عندما يشعرون أن غيرهم من الأفراد يشعرون بشعورهم، ويتحدثون عما يتحدثون عنه فيستطيع كل منهم أن يضيف خبراته الى أصدقائه الآخرين حيث تعد جماعة الأصدقاء مدرسة يتعلم فيها الفرد معايير سلوكيه خاصة وتزوده ببعض المعلومات، والخبرات التي يصعب الحصول عليها من الأسرة أو من المدرسة (زهران، 1999).

ارتقاء الصداقة عبر مراحل العمر:

إن علاقتنا بالآخر تمر بمراحل مختلفة حيث تبدأ من السنة الأولى من عمر الطفل حينما يرتبط في علاقته بالآخر وهو الأم، أو من ينوب عنها فإذا كانت تستجيب لندائه ورغباته بحنان فإن هذا يرفع لديه الشعور بالثقة بالآخر، والاطمئنان إلى وجوده وعندما تترسخ الثقة في الأم فإن الطفل سوف يكون قادراً في المستقبل على إقامة علاقة مع الآخرين وعلى الثقة بهم، وفي آخر السنة الثالثة من عمر الطفل يبدأ باستيعاب مفهوم الصديق، وذلك عندما يبدأ اللعب مع رفقاءه، ولكن في الأغلب تكون بسيطة. (زهران، 1999).

فالطفل قبل المدرسة يركز في اتجاه واحد مركز على ذاته، وبشكل أساسي يكون غير قادر على إدخال أي شيء أكثر من نفسه، وخارج إطاره، وفي سن ما قبل المدرسة يكون عدد الأصدقاء من (5-6)، وعندما يذهب إلى المرحلة الأساسية في سن (5-9) يزداد عدد أصدقائه إلى (10) وفي هذه الفترة يبدأ لديه فهم وجهات نظر الآخرين، وأنها قد تكون مختلفة عن وجهة نظره لكن الطفل في هذه الفترة يبقى غير قادر على فهم العلاقة الثنائية بين وجهات النظر أي أن على الطرف الآخران يضبط نشاطاته حسب اهتمام الطفل ورغباته (أبو مغلي، 2005).

وعندما يبلغ الأطفال سن (10-14) سنة فإن تفكيرهم ينمو أكثر، وأنضج من المراحل السابقة ففي هذه الفترة من العمر يصبحون قادرين على التبادل الأساسي في الصداقة، ولكنهم يستمروا في اختيار الرفيق المفضل حسب ما يستطيع رفقائهم المتعددين أن يعملوا معهم فعلى سبيل المثال "يقول سأكون صديقك إذا كنت أفضل أصدقائي" (الجاهوش، 1993).

وعندما ينتقل الأطفال إلى مرحلة المراهقة فإن قدراتهم العقلية تصبح مشابهة لما هو موجود عند البالغين، ونتيجة لذلك فإن الصداقة تأخذ في حسبانها العديد من العناصر، ويقل عدد الأصدقاء، وتصبح العلاقات أكثر حميمة لذلك فإن العدد الكلي للأصدقاء يتناقص، ويزداد استقراراً ليصل إلى (4-6) أصدقاء في المراهقة المبكرة (أبو مغلي، 2005).

وفي مرحلة الرشد تنخفض معدلات اللقاء مع الأصدقاء، وتقل الرغبة في عقد صداقات جديدة، وربما يعزى ذلك إلى مرور الراشدين بخبرة الزواج والإنجاب مما يعقد علاقات الصداقة، وتعزى تلك التغيرات إلى فروق في دافعية الراشدين باختلاف أعمارهم ففي مرحلة الرشد المبكر يتوافر لدى الأشخاص الوقت والموارد، والطاقة النفسية التي تسمح بالانخراط في تفاعلات اجتماعية متكررة مع الأصدقاء، ويعزز تلك الميول الاجتماعية رغبة الراشدين في أوائل سن رشدهم في عقد مقارنات اجتماعية بينهم وبين أقرانهم، ولكن بعد الإقدام على الزواج يشبع الراشدون حاجات نفسية، واجتماعية متعددة من خلال علاقتهم الزوجية (أبو سريع، 1993).

التعلق:

يشير مصطلح التعلق أو الارتباط في مجال علم نفس نمو الطفل الى الرابطة الانفعالية بين الطفل والأم، و هذه الرابطة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الأم والرضيع، أو لعلاقات شديدة الخصوصية بين الطفل ومقدم الرعاية له (الريماوي، 2005).

وقد لاحظ بولبي (Bowlby) صاحب نظرية التعلق أن أطفال الإنسان يقتربون من الأشخاص الذين يقومون برعايتهم، وهذا نابع عن حاجة فطرية لدى الإنسان تؤدي وظيفة بيولوجية هامة، وهي حماية الأطفال من الخطر المحتمل حدوثه في البيئة، وذلك من خلال اقترابه من مربي يقدم له الرعاية والحماية اللازمة، ويمكن النظر إلى التعلق على انه سلوك تكيفي يهدف لمواجهة المخاطر، والضغوطات وبلوغ الشعور بالأمان، والذي يلعب دوراً في التكيف النفسي للفرد طوال فترة الحياة (خوري، 2004).

ترتكز نظرية بولبي إلى افتراض رئيسي مفاده أن الطفل البشري مزود فطرياً بمجموعه من السلوكيات التي تستدعي الرعاية الوالدية، مثل الإمساك بالأم، والتحديق بها والابتسام، ولا بد من لفت النظر إلى أن إشباع حاجة الجوع ليس هي الأساس الذي تقوم عليه الرابطة التعلقية المبكرة (الشهوان، 2000).

وقد أوضح (Bowlby, 1982) أن التعلق يتضمن مجموعة من أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية التي تصدر من الطفل مثل سلوك الرضاعة والابتسام والإمساك بالأم والتحديق في وجهها وعيونها وتهدف مثل هذه السلوكيات الى المحافظة على القرب من مقدم الرعاية الأولي، ويرى بولبي (Bowlby) أن لهذا النظام وظائف أساسية تتمثل بتحقيق القرب من مقدم الرعاية وتوفير ملاذ آمن للطفل في المواقف التي يشعر بها في الخطر والتهديد، وبالتالي اتخاذ الأم قاعدة أمن ينطلق منها لاستكشاف البيئة المحيطة به.

بين بولبي (Bowlby) إن ثمار محاولات الطفل لإبقاء الأم إلى جانبه تتمثل بنشوء رابطة عاطفية إيجابية مستمرة معها في الغالب، أو مع الشخص الذي يقدم له الرعاية كما أوضح بولبي (Bowlby) أن المضامين العاطفية لهذه العلاقة تتشكل من خلال تجارب الطفل في السنتين الأوليتين من عمره، وتتمخض إما عن نمط تعلق آمن، أو عن نمط تعلق غير آمن، وتتحدد هذه الأنماط أساساً بمدى ما يلقاه الطفل من استجابة حساسة

لإشارته، وتلبية دافئة لحاجاته من مانح الرعاية (الهروط، 2000).

وقد أوضح بولبي (Bowlby) أن العلاقات التعلقية تمتاز عن غيرها من العلاقات بعدد من الخصائص، وهي الرغبة في الاقتراب والبقاء بقرب الشخص موضوع التعلق، كما يشعر الفرد بالضيق والحزن عند الابتعاد عن الأشخاص موضوع تعلقهم، ويمثل الشخص موضوع التعلق قاعدة آمنة ينطلق منها الفرد لاكتشاف البيئة، كما يمثل الشخص موضوع التعلق ملاذاً آمناً يلجأ إليه الفرد عند الضيق ليشعر بالأمان (خوري، 2004).

واستطاعت اينزورت (Ainsworth) تمييز ثلاثة أنماط من التعلق لدى الأطفال، وهي:

1-النمط الآمن: وهو النمط الذي يتصرف بارتياح أثناء وجود الأم، وبشيء من التحفظ أثناء وجود الشخص الغريب، ويقل لعبه أثناء غياب الأم، ويبدو عليه التوتر، وفي حال عودة الأم يسعى إلى القرب منها، والالتصاق بها، ويخف عنه التوتر.

2-النمط التجنبي: في هذا النمط يقوم الطفل باستكشاف الأشياء من حوله دون الاهتمام بمكان وجود الأم في مرحلة ما قبل الانفصال، ولا يتأثر كثيراً لغيابها، ويرتاح بسهولة للشخص الغريب، وفي حالة عوده الأم لا يكون مبالي لعودتها.

3- النمط القلق المقاوم: في هذا النمط يظهر عليه الخوف، وعدم الارتياح في مرحلة ما قبل الانفصال، ولا يستطيع أن يبتعد عن أمه كثيراً لاستكشاف الأشياء من حوله، وعندما تعود الأم بعد مرحلة الغياب يركض عليها مباشرة، ولكن سرعان ما يغضب، ويحاول الالتصاق بها (الهروط، 2000)

وقد رأى هازن (Hazeen) أن أنماط التعلق الثلاثة التي وضعها اينزورث (Ainsworth) تظهر في مرحلة الرشد، وتلون العلاقات التي يشكلها الراشدون (عبد القادر، 2002).

الدراسات السابقة

أوضح ارين (Erin, 2013) في دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والصداقة، وأثر كل من التعلق والصداقة على الصحة النفسية مثل الاكتئاب والشعور بالوحدة، والشعور بمعنى الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (88) إمرأة تجاوزت أعمارهن (65) عاماً تم اختيارهن من ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأتضح من نتائج الدراسة أن النساء ذوات التعلق الآمن لديهن مستوى عالي من الصداقات ومستوى أقل من الاكتئاب والوحدة النفسية.

بين كوجو وجونيشا (Koju and Junichi, 2013) في دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والمهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعات اليابانية، وتكونت عينة الدراسة من (212) طالباً وطالبة، وأتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين التعلق القلق المقاوم والتعلق الخائف مع المهارات الاجتماعية.

بين (الشماس، 2012) في دراسة هدفت الى الكشف عن خصائص الصداقة ودورها في حياة الشباب الجامعي، وكيفية اختيار الأصدقاء من الجنس الواحد أو الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من كلية التربية وكلية العلوم في جامعة دمشق، وأتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية العلوم وطلبة كلية التربية في محاور الدراسة والتي تتعلق في اختيار الصديق وخصائص الصداقة ودور الصداقة في حياة الشباب الجامعي وتفضيل الصديق من الجنس الواحد أو الجنسين، كما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في ذلك.

أجرى كلارنج (Clairneige, 2011) دراسة طولية أستمرت لمدة ثلاث سنوات هدفت الى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والصداقة، وتكونت عينة الدراسة من (205) طالباً وطالبة تراوح متوسط أعمارهم (13) عاماً، وتم اختيارهم من الأوربيين والبريطانيين والآسيويون الموجودين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأتضح من نتائج الدراسة أن الأفراد ذوي التعلق القلق والتجنبي كان لديهم صداقات أقل ومستوى عالي من الصراعات مع الأصدقاء، كما أشارت الدراسة أن الذكور ذوي التعلق القلق مع الأم كان لديهم صداقات عالية مع الأصدقاء الذكور، في حين أن الذكور ذوي التعلق القلق مع الأب كان لديهم صراعات مع الأصدقاء الذكور.

بين (أبو نمر، 2011) في دراسة هدفت الى الكشف عن نمط التعلق السائد ومستوى كشف الذات وفقاً لمتغيري الجنس والفئة العمرية، وتكونت عينة الدراسة من (647) طالباً وطالبة في منطقة الجليل، وأتضح من نتائج الدراسة أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن ثم نمط التعلق التجنبي ثم نمط التعلق القلق، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطالب في نمطي التعلق الآمن والتجنبي ولصالح الإناث، وفي نمط التعلق القلق لصالح الذكور، ووجود فروق تعزى للفئة العمرية في نمط التعلق التجنبي لصالح المرحلة العمرية (15-18) مقابل الفئة العمرية (11-14 سنة).

بين لارسون (Larson, 2010) في دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط التعلق وأثرها على القيم في الصداقة، وتكونت عينة الدراسة من (50) صديق تم أختيارهم من جامعة اموري، وأتضح من نتائج الدراسة أن نوعية الصداقة لا تتأثر بنمط التعلق.

أجرى (أبو غزال وجرادات، 2009) دراسة هدفت إلى بحث أنماط تعلق الراشدين بتقدير الذات والشعور بالوحدة، وتكونت عينة الدراسة من (526) طالباً وطالبة تم اختيارهم من جميع كليات جامعة اليرموك، وأظهرت نتائج الدراسة أن كلا من نمطي التعلق القلق والآمن قد ارتبط بشكل دال بتقدير الذات والشعور بالوحدة، ولم يتبين وجود علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي وتقدير الذات، ولا بين هذا النمط من التعلق والشعور بالوحدة، كما تبين من النتائج أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً.

بين ستيفن (Stephanie, 2007) في دراسة هدفت الى فحص العلاقة بين أنماط التعلقبالوالدين والقدرة على تكوين الصداقات والعلاقات العاطفية، وتكونت عينة الدراسة من (168) طالباً وطالبة من الطلبة المستجدين في جامعة شمال كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية، واتضح من نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي التعلق الآمن كان لديهم صداقات أعلى مقارنة بالنمط التجنبي والقلق.

أجرى كل من كاثرين ووانج وانجل وكينث وروبن (Cathryn, wonjung, Angel, Kenneth, Rubin, 2006) دراسة عملوا من خلالها على معرفةالعلاقة بين الصداقة، والتعلق الآمن بالوالدين حيث تكونت العينة من 73طفل من عمر 10 سنوات حيث أجريت هذه الدراسة في منطقة واشنطن، وبلغت نسبة الأوروبيين (61%) من هذه العينة (8%) أفارقة (12%) أسيويين و Hispanic (15%) و(4%) من جنسيات أخرى، وتبين من نتائج الدراسة إن التعلق الآمن بالوالدين أنعكس على علاقتهم مع رفاقهم، وعلى كفاءتهم الاجتماعية، وارتبط بعدوان أقل مع الأصدقاء.

وفي دراسة كل من جوكلن وجيرج وجاد (Jocelyn, Greg, Ghad, 2005) والتي هدفت إلى فحص نمط التعلق عند البالغين ونوعية الصداقة لديهم حيث تكونت العينة من (330) طالباً وطالبة من جامعة فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أوضحت النتائج أن الأشخاص المتعلقين بشكل آمن كان لديهم مستوى عالي من (transcending) للمشاكل في صداقاتهم ومستوى متدني من الصراع بينما الأفراد التجنبيون كان لديهم مستوى عالي من الصراع، ومستوى متدني من المشاركة مع الأصدقاء.

وفي دراسة أجراها (Barbarl, 2004) هدفت إلى فحص نمط التعلق عند المراهقين وإدراك نوعية الصداقة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (44) زوج من الأصدقاء حيث قام الباحث بتسجيل حواراتهم من خلا الفيديو، وبواسطة ملئ استبيان يقيس نمط التعلق ونوعية الصداقة، وتبين من نتائج الدراسة إن الأفراد ذوي التعلق الآمن كانوا أكثر ارتباطاً في الحميمة في الصداقة، كما كان لديهم ثقة بالنفس كما بينت الدراسة أيضاً أن الطفل يكتسب نوع خاص من التفاعل مع الآخرين بناءً على تداخله مع معطي العناية، وهكذا فإن الطفل الذي لديه أم رافضة يمكن أن يتصرف بأسلوب رافض اتجاه الآخرين، والأصدقاء، والتفسير الثالث الذي أوضحته هذه الدراسة أن الارتباط المحتمل بين التعلق، والصداقة هو أن الطفل قد يذوت نمط التنظيم العاطفي المطور في علاقته الأولى، ومن ثم يكتسب نفس النمط عندما يتداخل مع الأصدقاء فعلى سبيل المثال الطفل التجنبي قد يكيف استراتيجيات لوضع تواصل مع معطي العناية عندما يكون منزعج وهكذا فيما بعد يبحث عن حميمة أقل ودعم اجتماعي أقل من أصدقائه.

وبين كلزمرمان (Zimmerman, 2004) في دراسته والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين التعلق والعلاقة مع الرفقاء خلال مرحلة المراهقة حيث تكونت العينة من 43 مراهق، وتبين من نتائج الدراسة أن التعلق الآمن كان له دلالة واضحة في مفهوم الصداقة والدخول في مجموعة الرفاق، وتنظيم العواطف مع الأصدقاء المقربين.

وفي دراسة كل من هاري وبرافورد (Harry and Bradford, 2001) والتي فحصت طبيعة تعلق المراهقين بالوالدين، وعلاقتهما بالصداقة خلال المراهقة حيث تكونت العينة من 69 طالباً من صف (12, 11) وتم تصنيفهم الى تعلق آمن وتعلق تجنبي وتعلق متناقص / قلق، وتبين من نتائج الدراسة إن البالغين الذين لديهم تعلق آمن يتداخلوا مع الأصدقاء في حين أن الأفراد من ذوي التعلق غير الآمن كان لديهم صداقات وتعلق مع رفاقهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن بعضها أشار الى وجود علاقة بين الصداقة والتعلق الآمن مثل دراسة (Harry and Bradford, 2001) ودراسة (Barbarl, 2004) ودراسة (Cathryn ,wonjung, Angel, Kenneth, rubin, 2006) في حين وأوضحت دراسة لارسون (Larson, 2010) أن الصداقة لا تتأثر بنمط التعلق، كما أن معظم هذه الدراسات تم إجرائها على مجتمعات أوروبية وأمريكية وإنجليزية، وبالتالي هذه المجتمعات تختلف في ثقافتها، ومعتقداتها عن واقع مجتمعنا الأردني لذلك لا بدّ من أجراء دراسات على مجتمعنا الأردني للتحقق من هذه العلاقة، كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عينتها وأدوات الدراسة المستخدمة.

الجدول (1)

عدد طلبة جامعة مؤتة من الفصل الدراسي الثاني لعام 2015/2014

الكليات العلمية	العدد	الكليات الانسانية	العدد
العلوم	2089	الآداب	1181
الهندسة	2806	الشريعة	1245
العلوم الزراعية	662	الحقوق	635
التمريض	494	العلوم التربوية	2352
الطب	1620	علوم الرياضة	1770
العلوم الصيدلانية	335	العلوم الاجتماعية	2710
		ادارة الأعمال	3961
المجموع الكلي لطلبة الجامعة		21860	

الجدول (2)

خصائص عينة الدراسة

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
الذكور	130	%44
الإناث	164	%56
الكلي	294	%100

المنهجية والتصميم

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في التعرف على علاقة أنماط التعلق بالصداقة لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة المسجلين من الفصل الثاني لعام2014/ 2015والبالغ عددهم وفقا للسجلات الرسمية كما في الجدول (1).

عينة الدراسة:

تم اختيار كلية العلوم التربوية كعينة قصدية من بين كليات الجامعة، وذلك لسهولة التطبيق على طلبة هذه الكلية كون الباحث أحد أعضاء هيئة التدريس فيها، ثم تم سحب عينة عشوائية بسيطة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، وتكونت عينة الدراسة من (294) طالباً وطالبة، والجدول (2) يبن خصائص عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين:

تم استخدام مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين الذي طوره أبو غزال وجرادات (2009)، وتكون المقياس من (20) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي:

1- نمط التعلق القلق: يظهر هذا النمط الى أي درجة ينظر الفرد بشكل سلبي غلى نفسه، وبشكل إيجابي الى الآخرين، ويتكون هذا النمط من (7) فقرات، وتتراوح الدرجات عليه من (صفر) الى (35) درجة.

2- نمط التعلق التجنبي: يظهر هذا النمط الى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي الى نفسه، وبشكل سلبي الى الآخرين، ويتكون هذا النمط من (7) فقرات، وتتراوح الدرجات عليه من (صفر) الى (35) درجة.

3- نمط التعلق الآمن: يظهر هذا النمط الى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه، وبشكل إيجابي إلى الآخرين، ويتكون هذا النمط من (6) فقرات، وتتراوح الدرجات عليه من (صفر) الى (30) درجة.

ثانياً: مقياس الصداقة:

تم بناء مقياس الصداقة حسب تدريج ليكرت الخماسي من خلال الرجوع الى الأطر النظرية المتعلقة بالموضوع مثل دراسة (أبو مغلي، 2005)، ودراسة (الشماس، 2012) وتكون المقياس من (32) فقرة تقيس مفهوم الصداقة لدى طلبة كلية العلوم التربوية.

صدق أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الصداقة:

1. صدق المحكمين:

تم استخدام صدق المحكمين، وللحصول على هذا النوع من الصدق تم عرض المقياس على عشرة من المحكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص في علم النفس، والإرشاد والقياس في الجامعات الأردنية، ومن ثم تم الطلب إليهم تحكيم صلاحية المقياس من حيث تصميم عباراته وتنسيقها، وصياغتها، وارتباطها بمحاور الدراسة، وملائمتها لموضوعها، وتصنيفها في المحور الذي صنفت فيه، وإبداء آرائهم، حيث تم التقيد بملاحظاتهم من حيث الإضافة، أو التعديل أو الحذف، وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها جميع المحكمين بنسبة (80%) كمعيار لقبول الفقرة، أو رفضها.

كما تم حساب الصدق البنائي لفقرات مقياس الصداقة، والجدول (3) يبين هذه النتائج.

يتضح من النتائج في الجدول (3) أن جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية.

الجدول (3)

الصدق البنائي لفقرات مقياس الصداقة

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
	1	**0.55	17	**0.85
	2	**0.60	18	**0.74
	3	**0.82	19	**0.71
	4	*0.71	20	**0.68
	5	*0.75	21	*0.62
	6	**0.68	22	**0.80
	7	**0.81	23	**0.51
	8	**0.54	24	**0.71
	9	**0.61	25	*0.80
	10	*0.73	26	**0.74
	11	*0.58	27	*0.55
	12	*0.52	28	**0.74
	13	**0.65	29	*0.83
	14	*0.56	30	*0.88
	15	*0.81	31	**0.84
	16	*0.59	32	*0.79

الجدول (4)

الصدق البنائي لفقرات مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
	1	**0.83	11	**0.74
	2	**0.71	12	*0.75
	3	**0.70	13	**0.70
	4	*0.72	14	**0.75
	5	*0.81	15	*0.68
	6	**0.78	16	**0.76
	7	*0.65	17	**0.65
	8	**0.72	18	**0.80
	9	**0.85	19	*0.70
	10	*0.77	20	**0.82

ثانيًا: صدق مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين:

تم التأكد من صدق مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين من قبل أبو غزال وجرادات (2009) من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي وفقاً لطريقة المكونات الأساسية وتم إجراء التدوير باستخدام طريقة التدوير المتعامد (Varimax Rotation) وبينت نتائج التحليل وجود (7) عوامل كان الجذر الكامن (Eigenvalue) لكل منها > 1 وتفسر بمجموعها 52.8% من التباين وقد أشارت معاملات ارتباط بيرسون إلى أن النمط الآمن ارتبط عكسياً بشكل دال بالنمط القلق (ر=−0.27، p<0.001) وإيجابياً بشكل دال بالنمط التجنبي (ر=0.16، p<0.001) ولم يظهر هناك ارتباط دال بين النمط القلق والنمط التجنبي (ر=0.04).

كما تم حساب الصدق البنائي لفقرات مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين في هذه الدراسة، والجدول (4) يبين هذه النتائج

يتضح من النتائج في الجدول (4) ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية.

الثبات:

أولاً: ثبات مقياس الصداقة:

تم حساب ثبات مقياس الصداقة من خلال معادلة كرونباخ الفا وبلغ (0.91) وهو معامل ثبات مرتفع.

ثانياً: ثبات مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين:

تم التحقق من ثبات مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين في دراسة أبو غزال وجرادات (2009) باستخدام معادلة كرونباخ الفا لفقرات كل نمط من أنماط التعلق التي تضمنها المقياس، وبلغت قيم معاملات الثبات لكل نمط من هذه الأنماط على النحو التالي: النمط القلق (0.74)، والتجنبي (0.60) والآمن (0.56).

كما تم حساب ثبات مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين في هذه الدراسة من خلال معادلة كرونباخ الفا، والجدول (5) يوضح هذه النتائج:

الجدول (5)

معامل الثبات لمقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين

أنماط التعلق	معامل الثبات
التعلق القلق	0.88
التعلق التجنبي	0.83
التعلق الآمن	0.89
الثبات الكلي	0.91

الجدول (6)

أنماط التعلق لدى طلبة كلية العلوم التربوية من جامعة مؤتة

أنماط التعلق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
التعلق الآمن	26.16	3.46
التعلق القلق	20.58	5.64
التعلق التجنبي	23.30	3.54

يتضح من خلال النتائج أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين 0.83−0.89 وهي معاملات ثبات مرتفعة.

المعالجات الإحصائية:

تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات، حيث تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

1. مقاييس الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2. الانحدار المتعدد التدريجي.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما أنماط التعلق الأكثر شيوعاً لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (6) يبين هذه النتائج.

يتضح من الجدول (6) أن درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط اليرموك لتعلق الراشدين جاءت بدرجة مرتفعة على التعلق الآمن ثم التجنبي وأخيراً القلق. واتضح من النتائج أن نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى طلبة جامعة مؤتة هو نمط

التعلق الآمن، وربما يعزى ذلك إلى الخبرات التي تعرض لها أفراد عينة الدراسة في الطفولة، حيث أوضح بولبي أنه يتم الاحتفاظ بكل المعلومات المحيطة بالعلاقة مع الأشخاص موضوع التعلق، وتخزن على شكل صور ذهنية تسمى النماذج العقلية العاملة، والتي على أساسها يشكل علاقاته مع الاخرين على شكل تعلق آمن.

وربما يعزى ذلك أن العلاقة بين الأم والطفل في مجتمعنا تشمل الغالبية العظمى من تجارب الطفل اليومية ويحدث هذا التفاعل في لحظات مهمة جداً بالنسبة للطفل كفترات الغذاء أو اللعب وغير ذلك وخاصة أنه ضمن بيئتنا الأردنية تعد الأم هي المسؤولة عن تربية الطفل وبالتالي ينعكس على نمط التعلق لديه وبالتالي يكون نمط آمن من التعلق.

كما أنه في بيئتنا الأردنية بالإضافة إلى الأم كونها تقدم الدعم والرعاية يوجد أشخاص آخرون يقدمون دور الدعم والرعاية مثل الأب والأقارب وهذا ينعكس على نمط التعلق لدى الطفل، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (أبو نمر، 2011) والتي أشارت أن أكثر انماط التعلق شيوعاً هي التعلق الآمن وثم التجنبي وأخيراً التعلق القلق.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط التعلق، والصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة؟.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الانحدار المتعدد التدريجي، والجدول (7) يبين هذه النتائج.

يتضح من الجدول (7) ثبات صلاحية النموذج لاختبار سؤال الدراسة استناداً إلى ارتفاع قيمة F المحسوبة، والبالغة على التوالي (386.855 و272.132) عن الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات حرية على التوالي (1,293و2، 292) ويتضح أن المتغير المستقل، وهو نمط التعلق الامن في ذلك النموذج يفسر ما مقداره من الصداقة (569.)، وهي قوة تفسير مرتفعة، مما يدلل على وجود أثر للمتغير المستقل في المتغير التابع، وأن النموذج ذو صلاحية لاختبار سؤال الدراسة، وأن التعلق التجنبي فسر مع التعلق الآمن في متغير الصداقة (651.).

الجدول (7)

نتائج تحليل تباين الانحدار التدريجي للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية

المصدر	أنماط التعلق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	التعلق الآمن	31.414	1	31.414	386.855	.000
الخطأ		23.793	293	.081		
الكلي		55.207	294			
الانحدار	التعلق التجنبي	35.930	2	17.965	272.132	.000
الخطأ		19.277	292	.066		
الكلي		55.207	294			

التعلق الآمن: معامل التحديد (R2)=.569

التعلق التجنبي: معامل التحديد (R2)=.651

الجدول (8)

نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار أثر أنماط التعلق في الصداقة لدى طلبة كلية التربية في جامعة مؤتة

انماط التعلق	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة tالمحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	1.067	.118		9.032	.000
التعلق الآمن	.053	.003	.691	19.526	.000
التعلق التجنبي	.037	.004	.293	8.271	.000

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول (8) استناداً لقيمةT المحسوبة على التوالي عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$)، أن نمط التعلق الآمن والتعلق التجنبي كانت ذات دلالة إحصائية، وقد أسهمت في تفسير قوة التأثير على الصداقة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، ويعزز ذلك قيمة معاملات (Beta) على التوالي، والتي توضح وجود علاقة بين نمط التعلق الآمن والتعلق التجنبي على الصداقة لدى طلبة كلية

العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

ويتضح من النتائج أن التعلق الآمن فسر الجزء الأكبر من الصداقة، وربما يعزى ذلك أن التعلق الآمن يجعل الأفراد يتميزون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية الاجتماعية والثقة في علاقاتهم مع الآخرين، ويشعرون بالرضا اتجاه هذه العلاقات مما يسهل عملية التفاعل الاجتماعي لديهم ويرتقي بها مما يترك انطباعاً إيجابياً لدى الآخرين عن الفرد، ولا شك أن الصورة التي يكونها الآخرون عن الفرد لها أعمق الأثر في تطور علاقات الصداقة بينهم في حين يتميز الأفراد ذوي التعلق غير الآمن بضعف المهارات الاجتماعية، والشك في علاقاتهم الأمر الذي يؤدي إلى عرقلة تفاعلهم الاجتماعي السليم، ويؤثر على فاعلية الذات لديهم مما يؤثر في علاقاتهم مع الآخرين وخاصة الأصدقاء (Mallinckrodt and Wei,2005).

كما أوضح (أبو غزال وجرادات، 2009) أن الأفراد من ذوي التعلق الآمن لديهم نظرة إيجابية عن ذواتهم ونحو الآخرين وهذا يمكنهم من أن يؤسسوا بسهولة علاقات مع الآخرين وأن يحافظوا عليها ويشعروا بالارتياح عند تفاعلهم معهم.

كما أن الشعور بالأمن الداخلي والعاطفة الإيجابية اللذان ينشأن عن علاقة تعلق سليمة يوفران أساساً متيناً لكل الوظائف النفسية التكيفية لدى الفرد، فقد أوضح بولبي (Bowlby) أن شعور الطفل بالأمن في تعلقه المبكر يرتبط بشعوره بالأمن لاحقاً، كما وجد أن الأفراد الذين يظهرون نمطاً تعلقياً غير آمن يكونون أكثر اعتمادية في سلوكهم وأكثر انعزالية، بينما الأفراد من ذوي التعلق الآمن أكثر نشاطاً اجتماعياً، وأكثر سعياً لبناء العلاقات، ويصفون علاقاتهم مع زملاؤهم على أنها تجارب سعيدة، وتتميز بالود والثقة.

كما بين دن (den, 1993) المشار إليه في (أبو مغلي، 2005) أن الحميمية بين الأصدقاء هي امتداد لعلاقة التعلق المبكرة، ولها أثر في التكيف الاجتماعي، وفي قدرة الأفراد على التفاعل والعلاقات المستقبلية، فالتعلق هو أول علاقة اجتماعية أصيلة للطفل مع أمه، وبناءً عليها يؤسس نموذجاً داخلياً، فالطفل يستدخل من خلال تفاعله مع أمه أساليب التعامل الاجتماعي، ويذوتها بوصفها نموذجاً داخلياً يعمل به، ويصبح هذا النموذج برأي بولبي (Bowlby) جزءاً من الشخصية يشكل إدراكها، وتوقعاتها، وتصرفاتها، ويؤثر في العلاقات التي تنشأ فيما بعد فإن كان تعلق الطفل آمناً في طفولته المبكرة فإنه سيبني توقعات إيجابية بشأن العلاقات مع الآخرين، وتكون تلك العلاقات وثيقة، وثابتة نسبياً، وتتسم بالرضا والإشباع، وهكذا تصبح الذكريات حول العلاقات الأولية مع الأهل والمربين نموذجاً للعلاقات اللاحقة كعلاقة الصداقة، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ارين (Erin, 2013) ودراسة ستيفن (Stephanie, 2007) ودراسة جوكلن وجيرج وجاد (Jocelyn, Greg, Ghad, 2005)، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة لارسون (Larson, 2010) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة بن نمط التعلق والصداقة.

التوصيات:

اعتماداً على النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- عمل برامج توعوية لدى الطلبة حول مفهوم التعلق وأنماطه.

2- لفت انتباه المسؤولين في جامعة مؤتة إلى مفهوم الصداقة لدى الطلبة واهميتها.

3- إجراء مزيداً من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسة الحالية لدى مجتمعات، وعينات أخرى، وعلى تخصصات اخرى، وفي جامعات أخرى حكومية وخاصة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو سريع، أ. (1993). الصداقة من منظور علم النفس، ط1 الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

أبو غزال، م وجرادات، ع. (2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 5، (1)، 45-57.

أبو مغلي، ل. (2005). تطور الصداقة لدى الأردنيين في الأعمار (10-16) سنه وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي والجنس، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عمان العربية.

أبو نمر، م. (2011). أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

أسعد، م. (1989). مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2 بيروت: دار الآفاق الجديدة.

الجاهوش، م. (1993). أثر كل من الترتيب الولادي والجنس على تطور مفهوم الصداقة لدى طلبة الصفوف الثاني والرابع والسادس الأساسي في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشوره الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خوري، ل. (2004). العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين بأزواجهم والتكييف الزواجي، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الريماوي، م. (2011). علم نفس النمو/الطفولة والمراهقة، ط3 عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

زهران، ح. (1999). علم نفس النمو، ط5 القاهرة، عالم الكتب.
الشماس، ع. (2012).الصداقة عند الشباب الجامعي (طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعتي دمشق نموذجاً)، مجلة جامعة دمشق، 28، (2).
الشهوان، ز. (2000). أنماط التعلق المصاحبة للإساءة إلى الأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
عبد القادر، أ. (2002). الرضا عن الحياة وعلاقته بأنماط التعلق في المرحلة الوسطى من الرشد (فئة 40–60 سنه من العمر)، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
المجذوب، أ. (2001). الصداقة والشباب، ط1 بيروت، الدار المصرية: اللبنانية.
الهروط، هـ. (2000). أنماط التعلق وعلاقتها بالقلق والكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Barbaral, w (2004). Adolescents Interaction with A best friend Association Style. Journal of Experimental Child Psychology, l88, (1), P: 102-120.

Bowlby, J. (1982**)**. Attachment and d Loss: Vol. 1. Attachment (2nd Ed.) New York: Basic books.

Cathryn, B. Wonjung, O. Angel, K. Kenneth, H. Rubin, L. (2006). Attachment, self –worth and Peer-group functioning in Middle Childhood, attachment and human development, available on: www.informaworld.com

Clairneige, M. (2011). Adolescent's attachment style with parents and conflict management with parents and best friend: An investigation of longitudinal association and two mediational processes, a Doctor Thesis of Philosophy (Psychology) at Concordia University, Montreal, Quebec, Canada.

Erin, L. (2013). The Impact of Attachment on Friendship Satisfaction and Correlates of Well-being of Older Adult Females, Master Thesis Presented to the Department of Advanced Studies in Education and Counseling California State University Long Beach, California state University.

Harry, F, Bradford, B. (2001). Primary Attachment to Parents and Peers during Adolescence Differences by Attachment Style, Journal of Youth and Adolescence, 30, (6). P: 120-156.

Jocelyn, A. Greg, J. Ghad, L. (2005). Attachment as Predictor `of Friendship Qualities in College Youth. Social Behavior and Personality: an International journal. 33, (8), P: 767-776.

Koju, T. Junichi, T. (2013). The Relationship between Adult Attachment Style and Social Skills Interms of the Four Category Model of Attachment Style, International Journal of Humanities and Social Science, 3, (19), P: 84-90.

Larson, J. (2010). Attachment Style and Values in Young Adult Friendship. Electronic Theses and Dissertation. Available on: http// pid.emory.edu/ark:/25593/7142k.

Mallinckrodt, B. Wei, m. (2005). Attachment, Social Competencies, Social Support and Psychological Distress. Journal of Counseling Psychology, 52, (3), P: 358-367.

Stephanie, H. (2007). Attachment to Parents and the Close Relationship of First Semester College Students, A Thesis Submitted to the Faculty of the Graduate School at The University of North Carolina at Greensboro in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science**,** Greensboro.

Zimmerman, P. (2004). Attachment Representation and Characteristics of Friendships Relations during Adolescence. Journal of Experimental Child Psychology. 88, (5). P: 83-101.

The Realtionship between the Attatchement Styles And Friendship among Mutah University Students

*Ahmad A. Al-Tarawneh**

ABSTRACT

This Study aimed to identify the correlational relationship between attachment styles and Friendship among Mutah University students during the second term of the academic year2014/ 2015. The study sample was selected using the simple random method, the study sample consists of (294) male and female student, The results of the study showed that the most common attachment styles among the members of the sample was the secure attachment style and the avoidant attachment came next, the results revealed that there was correlational relationship between secure attachment, avoidant attachment and friendship. Finally, the study comes with aset of recommendations.

Keywords: Attachment, Secure Attachment, Avoidant Attachment, Anxious Attachment, Friendship, Developmental Friendship.

* Department of Psychology, Faculty of Education Sceinces, Mutah University. Jordan. Received on 15/07/2015 and Accepted for Publication on 02/11/2015.